

THE SCHOOL

FOR ADVANCED RESEARCH

العدالة التوزيعية: أخلاق أساسي في الاقتصاد الإسلامي

وأظهرت لنا كاتبة الأطروحة بأن هؤلاء المفكرين قد قاموا بتطوير مفهوم الاقتصاد الإسلامي الهادف إلى تحقيق العدالة والرفاهية الاجتماعية على أساس الأخلاق الإسلامية والمصلحة العامة. وفي ضوء الاقتصاد الإسلامي أن كل فرد له حق النفاذ والانتفاع بمصادر وإمكانيات اقتصادية بناء على قدرة كل منه وبطرائق مشروعة. والركيزة الأساسية لإقامة هذه العدالة هي تواجد الاعتراف بالملكية الفردية من دون نفي الحقوق الاجتماعية، ونظام الزكاة، والنهي عن الاستغلال، وإبراز دور الدولة في تنظيم اقتصادي.

وتختلف هذه الأطروحة - كما قالت كاتبتها - من البحوث العلمية السابقة في قضية التمويل الجزئي من وجهة نظر مدخل ومنهج وتحليل، ومن بينها بحث مارغريتا س. روبنسون في دراستها ثورة التمويل الجزئي: دروس من إندونيسيا (The Microfinance Revolution: Lessons from Indonesia) ودراسة لأسري يوسف وآخرون بعنوان دراسة في إمكانية إدارة هيئة المسجد لبرنامج التسليف الوحدوي على أساس نموذج التمويل لمجموعة مصرف "غرامين" الشعبي: دراسة حالة في هيئة المسجد بكالانتان ماليزيا (A Study on Possibility of Mosque Institution Running a Micro Credit Programme Based on The Grameen Bank Group Lending Model: The Case of Mosque Institution in Kelantan Malaysia).

وأما في الجوانب المنهجية استفادت هذه الأطروحة من مدخلين، هما معياري وواقعي عن طريق اختبار معلمي وهو هيئة التمويل الجزئي الشرعي والمشروع الصغير الجزئي وذلك باستخدام تحليل مواطن القوة والضعف والفرصة والتهديد لصورة أداء الإداريين المرضيين وفقا لمعيار شبكة العصبية الاصطناعية، وكل ذلك عبارة عن بداية استخدام البيودارة، بالإضافة إلى استخدام التحليل المقارن بين نظريات الاقتصاد التقليدية المألوفة وبين الاقتصاد الإسلامي، واستخدام تحليل المضمون أيضا لعدة سياسات ولوائح متصلة بالمشروع الصغير الجزئي وهيئة التمويل الجزئي بإندونيسيا.

(nh)

* Ilustrasi gambar diambil dari www.iran-daily.com

إن إصلاح السياسات عن طريق إعادة بناء حصص التمويل لتقوية دور هيئة التمويل الجزئي والمشروع الصغير الجزئي بإندونيسيا هو الخطوة الاستراتيجية لتمكين الشعب الاقتصادي، مما يتمكن به من تحقيق العدالة التوزيعية بين أفراد المجتمع. وفي هذا الصدد أصبح من الضروري إصدار السياسات مبنيا على مركز الشعب، وعلى أساس القاعدة، وعلى أساس الشعب بحيث أن الشعب يعطي له مكانة جوهرية وليست مكانة متبقية وهامشية. وهذه السياسات لا بد من أن يدعمها قوانين وتسهيلات حكومية متوافرة ومحاولة إعداد القاعدة المتجاوبة.

مما سبق هي النتيجة الرئيسية التي صورتها أويس أماليا (2008) في أطروحتها "إصلاح السياسات لتقوية دور هيئة التمويل الجزئي والمشروع الصغير الجزئي بإندونيسيا: تحليل العدالة التوزيعية في الاقتصاد الإسلامي" المقدمة إلى كلية الدراسات العليا جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية.

ودعمت الكاتبة أن هذه الاكتشافات تؤيد آراء بعض المفكرين ك: أميتاي إتريني (1988) في كتابه الجانب الأخلاقي: نحو علم الاقتصاد الجديد (The Moral Dimension: Towards a New Economics)، و أمارتيا سين (1991) في كتابه حول علم الأخلاق وعلم الاقتصاد (On Ethics and Economics).

فالفكر الذي يقدمه هؤلاء المفكرين يناسب الديمقراطية الاقتصادية بإندونيسيا التي اقترحها محمد حتى وقام بتطويرها موبيارطو وسري أدي سواسونو حيث يترتب هذا الفكر على تطبيق حركة مشروع مشترك ومحاولة الحكومة في تمكين الشعب نحو الاستقلال الاقتصادي الذاتي. وأما في صدد الاقتصاد الإسلامي تؤكد النتائج في هذه الأطروحة أفكار العلماء ك: محمد أنس الزرقاء (1988) في دراسته العدالة التوزيعية وتوفير الحاجات في اقتصاد إسلامي، و محمد عبد المنان (1993) في كتابه علم الاقتصاد الإسلامي: بين النظرية والتطبيق، و يوسف القرضاوي (1995) في مؤلفته دور القيام والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، و عمر كابر (2001) في دراسته مستقبل علم الاقتصاد.

KURSUS SINGKAT METODOLOGI PENELITIAN EMPIRIS

Sekolah Pascasarjana UIN Syarif Hidayatullah Jakarta membuka kesempatan bagi 20 orang mahasiswa SPs untuk mengikuti Kursus Singkat Metodologi Penelitian Empiris yang akan diselenggarakan mulai tanggal 12 Maret hingga 30 April 2009. Mahasiswa yang berminat mengikuti kelas tersebut diwajibkan menyerahkan *Statement of Purpose* yang ditulis dalam Bahasa Inggris sebanyak minimal 200 kata selambat-

lambatnya pada tanggal 8 Maret 2009. Kursus akan diselenggarakan dalam Bahasa Inggris dengan *resource person*: Jeremy Menchik, Department of Political Science, University of Wisconsin-Madison, USA.

Informasi lebih lanjut, hubungi: International Office SPs UIN Jakarta, Gd. SPs UIN Lt. 1 Telp. 021-7401472/ 74709260 e-mail: ias_spsuin@yahoo.com.

